الاطراف (**المصدر نفسه**).

خلافات حول صيغة البيان المشترك

علم ان الرئيس المصري حسني مبارك عرض على شمعون بيرس، في اثناء لقائهما الاول، ثلاثة امور، هي: عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط؛ الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين، في اطار اتحاد كونفدرالي مع الاردن؛ وان تتعهد اسرائيل بايقاف انشاء المستوطنات في المناطق المحتلة (**المصدر نفسه**).

وعلى الاثر، تطورت بين بيرس ومبارك خلافات استدعت تشكيل طواقم عمل مشتركة لمناقشة المواضيع المختلفة ولصياغة البيان المشترك. فقد اكد مصدر اسرائيلي ان المصريين طالبوا بأن يتطرق البيان المشترك الى حق تقرير المصير للفلسطينيين والى فكرة الاتحاد الكونفدرالي الاردني ـ الفلسطيني، لكن بيرس رفض ذلك (**المصدر نفسه**).

كما ظهرت خلافات بين مبارك وبيرس، بشأن هوية الممثلين الفلسطينيين الذين سيشتركون في المفاوضات التمهيدية وفي مناقشات المؤتمر الدولي. فقد اقترح مبارك ان يذكر في البيان المشترك ان ممثلي م.ت.ف. سيشتركون في المفاوضات بعد اعتراف المنظمة بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، او عوضاً عن ذلك، يشترك ممثلون فلسطينيون تعينهم م.ت.ف. لكن بيرس رفض هذين الاقتراحين ايضاً (**عل همشمار**، ١٤/٩/١٩٨٦). كذلك اقترح مبارك، بعد ان رفض بيرس الاقتراحات آنفة الذكر، ان يذكر في البيان المشترك ان المفاوضات السياسية تشق الطريق لتجسيد حق تقرير المصير للفلسطينيين، في اطار كونفدرالي مع الاردن، وفقاً لاتفاق عمان المبرم في شهر شباط (فبراير) ١٩٨٥؛ لكن بيرس رفض هذا الاقتراح ايضاً (**المصدر نفسه**). وعندها اقترح المستشار السياسي للرئيس المصري، د. اسامة الباز، ان يذكر، في البيان الختامي، ان المفاوضات السياسية تشق الطريق لتجسيد الرغبات القومية للفلسطينيين، بدلاً من تجسيد حقوقهم الشرعية على نحو ما جاء في اتفاقيتي كامب ديفيد، لكن بيرس رفض هذا الاقتراح ايضاً (**المصدر نفسه**).

اما العائق الآخر الذي عرضه الجانب المصري على بيرس فهو « ال » التعريف في الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، حيث طلبت مصر ان يذكر في البيان المشترك، وفي مذكرة التفاهم بين مصر واسرائيل، ان ضم وفد اردني ـ فلسطيني الى محادثات السلام يكون مبنياً على الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. لكن بيرس رفض هذه الصيغة، لاسباب ثلاثة هي: ١ ـ الغاء الاتفاق من قبل الملك حسين؛ ٢ ـ اسرائيل عارضت هذا الاتفاق لانه يتحدث عن الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار كونفدرالي مع الاردن؛ ٣ ـ اسرائيل عارضت الاتفاق لان م.ت.ف. طرف فيه (**معاريف**، ١٤/٩/١٩٨٦). ولم يوافق بيرس الا على صيغة مماثلة بدون « ال » التعريف. وهذه الصيغة هي الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في اطار اتفاق اردني ـ فلسطيني (**عل همشمار**، ١٤/٩/١٩٨٦). كما اعلن بيرس انه يوافق على احد خيارين، اذا كان الحل اتحاداً كونفيدرالياً: اتحاد كونفدرالي ثلاثي اردني ـ فلسطيني ـ اسرائيلي، او كونفدرالي ثنائي اردني ـ فلسطيني توافق عليه اسرائيل (**معاريف**، ١٤/٩/١٩٨٦). وهكذا، فان رفض بيرس للمقترحات المصرية حال دون التوصل الى صيغة بشأن القضية الفلسطينية.

اما نقطة الخلاف الاخرى، فتتعلق بمسألة عقد المؤتمر الدولي، حيث طلب بيرس ان يذكر في البيان المشترك ان اشتراك الصين والاتحاد السوفياتي مشروط باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، بينما رفض مبارك ان يحتوي البيان على تحفظ كهذا. لكنهما اتفقا، في النهاية، على عدم ايراد هذا الموضوع في البيان المشترك؛ وعوضاً عن ذلك يعلن مبارك، شفهياً، بعد تلاوة البيان، عن ان هناك موافقة على تشكيل لجنة تحضيرية تعد لمؤتمر دولي (**المصدر نفسه**).

البيان المشترك

بعد صوغ البيان المشترك، عقدت ندوة